ان قراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت
اليا للجزم ثم ادخل ها السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان
فكسر الها لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الها ضمير مفعول
عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت اليا للجزم وسكنت القاف على ما ذكر
بترتيبه فلا اجتماع للساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على
الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل الكسر وان خولف
لعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في نحو الم الله
وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو قالت اخرج
وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم الا لله
واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح
في رد ولم يرد بخلاف رد القوم على الاكثر وكوجوب الفتح في نحو ردها
والضم نحو رده على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح
لكونه ضعيفا والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف
عكس من ابنك وعن على الاصل وفي عن الرجل بالضم ضعيف لما عرفت
انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل
ان الجزم في الافعال عوض الجر في الاسما واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما
التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا عنه فان
حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره وجوازه
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم
يكن بعد الها التي تكون بعد يا او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها
الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الها التي تكون بعد
يوم نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر
اتباعا لكسر الها وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ كما عرفت فحركوا عند الاحتياج

بالحركة

بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان
الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرا به عمرو بن عبيد
لكن لم يقبله القرا وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة
الساكن فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزو
اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الرا ليس باصلي لانك تقول هذا
امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحا وان كان اصليا
لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره
انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم
في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة
من جنس الواو وهي اشد مناسبة لهما من غيرها مع ان قبلها يا او واو مضمومة
محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير
نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف
مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا وهو قليل
والجمع كجواز الضم في نحو ردهما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح
للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده ونحو رد القوم فان
المختار فيه الكسر لانه لو لم تدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا
الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ش ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام ش وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم
وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها ليناسب الالف اذ الها خفية والضم
في رده ليناسب الواو وانما قال الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من
جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب يا لكسر الها
فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من

Copyright King Saud University